المعارضة تحتفظ بجثث 12 من الحرس الثوري

هدنة في حلب حتى اليوم.. وإيران تفقد 11 جنرالاً و1200 عسكري

آثار احدى الغارات على مدينة بنش في ريف ادلب أمس (رويترز)

عواصم ـ وكالات: أعلنت كل من موسكو والنظام السوري تمديد الهدنة المسماة «نظام التهدئة» في مدينة حلب، فيما استمرت الاشتباكات والغارات على جارتها ادلب موقعة المزيد من الضحايا.

وفي هذه الاثناء، تكشف ايران بالتدريج وبشكل يومي عن خسائرها المتفاقمة في معاركها ضد المعارضة السورية دعما للنظام لاسيما في معارك حلب. وبعد تأكيدها اسر الفصائل المعارضة لستة من مقاتلي النخبة في حرسها الثوري، أعلن مسؤول عسكري ايراني أمس ان مقاتلي المعارضة يحتفظون بجثث 12 آخرين منهم قتلوا في حلب، وفق ما نقلت عنه وكالة الانباء الطلابية الايرانية (ايسنا).

وقال حسين علي رضائي المتحدث باسم الحرس الثوري الايراني في محافظة مازندران بشمال ايران ان «12 من جثث الشهداء الـ13 هي بأيدي المجموعات التكفيرية» وهي الصفة التي تطلقها ايران والنظام السوري على مقاتلي المعارضة السورية.

واضاف انه «بعد تحرير المنطقة حيث تجري معارك، سيكون بوسعنا استعادة الجثث».

وبلغت خسائر ايران حتى الآن 11 جنرالا قتلوا على أيدي قوات المعارضة.

وبحسب المعلومات التي اوردتها الأناضول نقلا من الإعلام الإيراني، فإن 11 جنرالا إيرانيا قتلوا في الاشتباكات مع قوات المعارضة، منذ 2013، آخرهم كان العميد «جواد دوربين»، الذي قتل الجمعة الماضية، ببلدة خان طومان بحلب.

وبين خسائر إيران البشرية أيضا، العميد حسين همداني، الذي قتل في أكتوبر الماضي بحلب ايضا، وكان مساعد قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، إلى جانب شفيق شفيعي، القائد العسكري الكبير في فيلق القدس.

وبحسب وسائل إعلام إيرانية، فإن 23 عسكريا بينهم واحد برتبة عقيد، قتلوا خلال أبريل الماضي وحده بمعارك ضد المعارضة السورية، فضلا عن الجنرالين حاج حامد مهتربند، وفرشاد حسوني زاده، اللذين قتلا في حماة، والعميدين محسن قاجاريان، وحسن علي شمس آبادي.

ومن بين القتلى الإيرانيين، العقيد مجتبى ذو الفقاري من «اللواء 45 قوات خاصة»، والنقيب «مرتضى زرهراند»، من اللواء 258، والملازم «يد الله منفرد»، من اللواء 65، قتلوا في مواجهات مع المعارضة جنوبي حلب، الشهر الماضي.

من جانبه أقر «عين الله تبريزي»، المستشار في فيلق كربلاء التابع للحرس الثوري أمس الاول، بمقتل 1200 عسكري تابعين للقوات الإيرانية في سورية منذ 2012، بحسب وكالة أنباء الطلبة الإيرانية.

والى جانب قتلى الحرس الثوري، تستعين ايران بميليشيات أفغانية تابعة له ابرزها ميليشيات «فاطميون» التي فقد العشرات من عناصرها في سورية. إذ أعلن موقع «تابناك» الإخباري المقرب من النظام الإيراني عن مقتل ما لا يقل عن 80 من العسكريين الإيرانيين والميليشيات المدعومة من إيران، الخبر الذي تم حذفه بعد ساعات من نشره.

وبالعودة الى الهدنة السورية، قالت وكالة الإعلام الروسية نقلا عن وزارة الدفاع الروسية إن موسكو وواشنطن اتفقتا على تمديد «نظام التهدئة» في مدينة حلب 48 ساعة أخرى اعتبارا من يوم أمس.

وهو ما اعلنته أيضا قيادة جيش النظام السوري في بيان، أكدت فيه تمديد تطبيق «نظام التهدئة» في حلب وريفها وريف اللاذقية، لمدة 48 ساعة إضافية، بدأت فجر أمس.

وقالت بحسب ما نقلت عنها وكالة الأنباء الرسمية «سانا» انه «يتم تمديد نظام التهدئة في حلب وريفها وريف اللاذقية» لمدة 48 ساعة بدءا من الساعة الواحدة (بالتوقيت المحلي) من فجر أمس حتى الساعة 24 من اليوم الأربعاء الموافق 11 مايو الجاري.

غير ان المرصد السوري لحقوق الانسان أشار الى أن القتال تجدد على ما يبدو داخل مدينة حلب بالتزامن مع اشتباكات أشرس حول حلب خاصة بلدة خان طومان التي استعادتها قوات المعارضة الاسبوع الماضي.

ولم تشمل التهدئة المفترضة حيث تعرضت لضربات جوية أسفرت عن سقوط عشرة قتلى على الأقل أمس.

واستهدفت الغارات الجوية شنتها طائرات حربية إما سورية أو روسية، مدينة بنش الواقعة على بعد ستة كيلومترات من العاصمة الإقليمية إدلب. وقال المرصد إن الضربات أسقطت أيضا عددا من المصابين. وأضاف المرصد أن قائدا لفصيل محلي من بين القتلى.

وقالت مصادر في المعارضة ان الطيران الحربي قصف بلدة «بنش» المجاورة لبلدة «الفوعة» الموالية بريف إدلب الشمالي بالصواريخ الفراغية مستهدفا سوقا داخل البلدة.

ونقل موقع زمان الوصل عن مصادر من داخل البلدة بأن طائرة حربية (من نوع سوخوي) تعود على الارجح للنظام قصفت سوقا وسط البلدة بأربعة صواريخ دفعة واحدة، أدت إلى مصرع 10 أشخاص بينهم القائد الميداني في «حركة أحرار الشام»، «عبد الغفار حرب».

وقالت المصادر ان بلدة «بنش»، تقع ضمن مناطق الهدنة التي أبرمها «جيش الفتح» مع ممثلين للحكومة الإيرانية في شهر سبتمبر العام الماضي، وتضمنت وقفا للقصف في مناطق بريفي إدلب ودمشق.

واشارت الى انها تعرضت لقصف مماثل امس الأول قضى على إثره 6 من الأطفال والنساء. كما اسفرت غارات أخرى لمقاتلات النظام عن مقتل 8 مدنيين وجرحى في قرية دوربين، مدينة ادلب المجاورة لحلب، «حفسرجة».

غارات وصواريخ فراغية تقتل مدنيين في بنش بإدلب

«داعش» يتبنى إسقاط مروحية للنظام ويتقدم في «التيفور»

عواصم ـ وكالات: نفت مصادر بوزارة الدفاع الروسية أمس صحة تقارير تحدثت عن سقوط مقاتلة روسية في سورية.

ونقلت وكالة (انترفاكس) الروسية للأنباء عن المصادر القول إن المقاتلات الروسية لم تقم بأي طلعات جوية في منطقة مطار التيفور «T4» بمحافظة حمص وسط سورية.

واضافت ان جميع الطائرات رابضة في قاعدة حميميم الجوية الروسية في اللاذقية على الساحل السوري غربي البلاد.

وكانت تقارير أفادت في وقت سابق بإسقاط مقاتلة جوية روسية في محافظة حمص، فيما قالت مصادر أخرى إن مقاتلة حربية سورية تعرضت لإطلاق نار لكنها تمكنت من الهبوط وأن أفراد طاقمها أحياء.

في المقابل، أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن تنظيم داعش أسقط طائرة هيليكوبتر للجيش السوري في منطقة صحراوية بوسط سورية حيث يحتدم القتال.

وتبنى التنظيم العملية وقالت وكالة أعماق المرتبطة به، إن المروحية أسقطت قرب صحراء تدمر بين حمص ومدينة تدمر.

ولم يعلق الجيش السوري على التقرير، لكنه قال في وقت سابق إن طائراته الحربية قصفت دفاعات داعش في المنطقة وأصابت قوافلها على مقربة من حقل غاز الشاعر الذي سيطر عليه مسلحو داعش الخميس الماضي.

وقطع المتطرفون أيضا خطوط إمداد الجيش وهاجموا حقلي غاز المهر والجزل في منطقة تضم أكبر احتياطيات غاز للبلاد ومنشآت كانت تولد في السابق معظم احتياجات البلاد من الكهرباء.

وأكد المرصد أن متطرفي التنظيم يكسبون أرضا جديدة. وقال إنهم استولوا على ثكنة عسكرية مهجورة على بعد عشرة كيلومترات من مطار التيفور العسكري قرب موقع إسقاط الطائرة الهيليكوبتر.

وقالت وكالة أعماق في وقت سابق إن مسلحي داعش استولوا على نقطتي تفتيش قرب المطار وقتلوا ما لا يقل عن 20 جنديا واستولوا على مدفعية ومدرعات ثقيلة.

ديمستورا يأمل في استئناف مفاوضات جنيف قبل نهاية الشهر

عواصم ـ وكالات: اعلنت الأمم المتحدة أمس أنها «تأمل» أن تستأنف محادثات السلام السورية خلال هذا الشهر وعقب اجتماع مجموعة الدعم الدولية لسورية التي تضم 17 دولة تدعم محادثات السلام يوم 17 مايو في ڤيينا، وبعد الجهود الدولية لجلب الأطراف المعنية لطاولة المفاوضات.

وقال أحمد فوزي المتحدث باسم الأمم المتحدة في مؤتمر صحافي في جنيف «يمكنني القول دون تردد أن المبعوث الخاص (ستافان ديمستورا) يأمل دائما أن تعود الأطراف المعنية لطاولة المفاوضة. لم أسمع أي أنباء مغايرة لذلك حتى الآن. سيعقد اجتماع المجموعة الدولية لدعم سورية يوم 17 مايو وهذه بادرة جيدة. شهدنا جميعا بيان الروس والأميركيين وهو تطور إيجابي آخر. لذا لا يوجد سبب للاعتقاد بأن ديمستورا غير متفائل».

بدوره اعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري للصحافيين في لندن أمس ان مجموعة الدعم ستجتمع في ڤيينا يوم 17 مايو. يذكر أن الجولة السابقة من المحادثات السورية انتهت يوم 28 أبريل بعد تعليق وفد المعارضة السورية الرئيسي مشاركته في المحادثات احتجاجا على تصعيد النظام السوري عملياته القتالية في مدينة حلب.

وقال ديمستورا وقتئذ إن قبل بدء جولة جديدة من المحادثات هناك حاجة لمبادرة أميركية ـ روسية عاجلة لاستعادة «وقف الأعمال القتالية» وعقد اجتماع وزاري لمجموعة الدعم الدولية من أجل تحقيق دفعة ديبلوماسية جديدة لمحادثات السلام.

ولم يحدد أي موعد لاستئناف المحادثات. لكن الأمم المتحدة تبحث عن موقع جديد للمؤتمرات الصحافية الخاصة بالوفود السورية كي لا يتعارض ذلك مع الجمعية العمومية السنوية لمنظمة الصحة العالمية المقرر عقدها خلال الفترة ما بين 23 و28 مايو.

قضايا

فساد واختلاس في منظمات غير حكومية يعلق مساعدات أميركية للسوريين

واشنطن ـ أ.ف.ب: علقت الحكومة الاميركية قسما من التمويل المخصص لمنظمات غير حكومية ناشطة في سورية بعد ان تبين لها ان هذه الاخيرة تدفع بشكل منهجي مبالغ طائلة غير مبررة الى شركات تركية لقاء مواد اساسية مخصصة للاجئين السوريين.

واعلنت وكالة «يو اس ايد» الاميركية للمساعدات في بيان ان لديها «اسبابا لتعليق نشاط 14 هيئة وفردا في تركيا يعملون في برامج مساعدات».

واشار البيان الى «شبكة من التجار والموظفين في منظمات غير حكومية وغير حكومية تواطأوا للتلاعب في مناقصات، والى العديد من حالات دفع رشاوى مرتبطة بعقود لتسليم مساعدات انسانية الى سورية».

ولم تحدد «يو اس ايد» المنظمات المعنية بالقضية لكن مصادر انسانية افادت لوكالة فرانس برس ان بينها المنظمات غير الحكومية الاميركية «انترناشيونال مديكال كورب» (آي ام سي) والايرلندية «غول» و«انترناشيونال رسكيو كوميتي» (آي ار سي) التي يديرها وزير الخارجية البريطاني السابق ديڤيد ميليباند.

وتشمل الاتهامات كلها عمليات شراء تمت في تركيا قامت خلالها مؤسسات تركية، باستغلال المنظمات غير الحكومية بشكل منهجي. وصرح مسؤول كبير في «يو اس ايد» رفض الكشف عن هويته ان القضية تشمل خصوصا استبدال بضائع ببضائع اخرى.

وأوضح المسؤول ان الشركات التركية الخاصة كانت تبالغ في تسعير بضائع متدنية الجودة لتبيعها الى المنظمات غير الحكومية وتختلس المبلغ الفائض. والامر يتعلق خصوصا ببطانيات ومواد اساسية اخرى مخصصة لالاف السوريين الهاربين من النزاع الذي اوقع اكثر من 270 الف قتيل والاف النازحين واللاجئين منذ العام 2011.

وتتهم المنظمات غير الحكومية بعدم مراقبة عمليات الشراء، كما يتهم بعض الموظفين بالتواطؤ في القضية.

واعلنت منظمة «آي ام سي» لوكالة فرانس برس انها قامت بفصل العديد من موظفيها بعد الكشف عن هذه المعلومات.

وتابع المسؤول في «يو اس ايد» «من الواضح بعد التحقيق ان الامر يتعلق بعملية معقدة».

في العام 2015، قدمت الولايات المتحدة هبة بقيمة 397 مليون دولار الى منظمات غير حكومية ناشطة في سورية، بحسب هيئة المراقبة المالية التابعة للامم المتحدة.

ولم تحدد «يو اس ايد» قيمة المساعدة التي تم تعليقها لكن مصادر انسانية اشارت الى ان الامر يمكن ان يتعلق بعشرات ملايين الدولارات.

وتعتبر منظمة «آي ام سي» من ابرز الهيئات التي تقدم مساعدات طبية الى سوريين في بلدهم وفي الدول المجاورة. وتقول الامم المتحدة ان اكثر من ستة ملايين مريض تلقوا العلاج في السنوات الخمس الاخيرة داخل 430 مركزا تشرف عليها المنظمة.

واكد وليام غريفليتك المكلف تطابق العمل مع القوانين داخل هذه المنظمة غير الحكومية، ان «+آي ام سي+ تعاونت بشكل كبير مع المفتش العام ل+يو اس ايد+ وفتحت تحقيقها الخاص».

اقتصاد

المصرف المركزي يضخ ملايين الدولارات.. والليرة تواصل انهيارها

عواصم ـ وكالات: قرر مصرف سورية المركزي أمس ضخ ملايين الدولارات في السوق بهدف احتواء ازمة انهيار سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار والذي زاد بنسبة عشرين ٪ في يوم واحد.

واعلن المصرف في بيان أمس «الزامه جميع شركات الصرافة ببيع المواطنين قطعاً أجنبيا مباشرة بسعر 620 ليرة سورية مقابل الدولار الواحد دون تقاضي أي عمولات» بعدما كان حدد سعر الصرف الرسمي بـ513 ليرة.

ويأتي هذا القرار بعد انخفاض غير مسبوق في سعر صرف الليرة مقابل الدولار في الايام الاخيرة، مع وصول سعر صرف الدولار الى 625 ليرة سورية في السوق السوداء في دمشق وحلب وتجاوزت ذلك السعر في مناطق اخرى. وفقدت العملة الوطنية اكثر من 92٪ من قيمتها منذ بدء الحرب في العام 2011، إذ كان الدولار الواحد يعادل 48 ليرة سورية.

والزم المصرف المركزي «جميع شركات الصرافة بشراء مليون دولار ومكاتب الصرافة بشراء مئة الف دولار، على أن يتخذ قرارا فوريا بإغلاق كل مؤسسة لا تنفذ طلب الشراء هذا».

ويتدخل المصرف المركزي بانتظام لبيع الدولار الى شركات ومكاتب الصيرفة.

وقال المحلل الاقتصادي جهاد يازجي رئيس تحرير النشرة الاقتصادية الالكترونية «سيريا ريبورت» لفرانس برس ان «الارتفاع الحاد في سعر الدولار ناتج في جزء منه عن سريان شائعة بان البنك المركزي لن يتدخل بسبب نقص احتياطي العملات الاجنبية لديه».

واوضح ان «الاجراءات المتخذة ستهدئ الوضع مؤقتا لكن يمكن للدولار ان يعاود الارتفاع اذا لم يضخ المصرف المركزي الدولار في السوق بانتظام»، مشيرا الى ان الامر لن يتخطى «بضعة ملايين من الدولارات لوجود خمسة مكاتب صيرفة كبرى فقط في دمشق الى جانب العشرات من المكاتب الصغيرة».

ويشكل انخفاض قيمة العملة السورية دليلا ملموسا على الاقتصاد المنهك جراء استمرار الحرب، في ظل تقلص المداخيل والايرادات وانخفاض احتياطي القطع الاجنبي.

واعلن البنك الدولي في 20 ابريل انهيار احتياطي المصرف السوري المركزي من العملات الاجنبية بحيث تراجع من 20 مليار دولار قبل النزاع الى 700 مليون دولار فقط حاليا.

ولا يبدو أن التدخل قد اثر كثيرا في وقف الانهيار حيث، عادة سعر الدولار الى الارتفاع في دمشق وحلب رغم رفع المصرف المركزي سعر تدخله. وبلغ في حلب الـ 635 ليرة للدولار الواحد في العاصمة دمشق وارتفع الى 636 في حلب وهو نفس السعر الذي سجل في حمص ايضا.

وسادت حالة من السخط والامتعاض في الشارع السوري وعلى مواقع التواصل الاجتماعي جراء انخفاض سعر الصرف.

واوضح احد موزعي مواد التنظيف على احياء عدة في دمشق، رافضا الكشف عن اسمه لـ «فرانس برس»، ان «البائعين يختارون في الوقت الراهن شراء السلع التموينية والغذائية لأنها ضرورية اكثر من التنظيف».

وعلى موقع فيسبوك، طالبت صفحة «دمشق الآن» الموالية للنظام والتي تضم اكثر من 800 الف متابع حاكم المصرف المركزي بالاستقالة.

وقالت في بيان «إما أن تكون على قدر الأمانة أو أن تعتذر عن أداء مهمتك فنرجوك أيها الحاكم: افعلها وخلصنا».

وكتب احد المعلقين «أديب ميالة يكسر الليرة بخطى متوالية، اذا بقي من دون محاسبة، على الليرة السلام».

في المقابل، كتب احد المعلقين «لو كان اديب ميالة او غيره سبب انخفاض سعر الليرة السورية لكان الامر بسيطا، وكأننا لسنا في حالة حرب ومقاطعين اقتصاديا وكل مصادر العملة الاجنبية مثل السياحة والتصدير متوقفة.. الحل الوحيد هو انتهاء الحرب».